٢١٨
ر

(رسالة في فضائل يوم الجمعة) . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٥٩٧٢ ١٢ ق ٢٥ س ٥ر٢٠x٥ر١٥سم

نسخة حسنة ، بها نقص في الآخر ، خطها نسخ معتاد .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- تاريخ النسخ .

٩١٧٧٤٦
١٤١٧/٤/١٢

في غسل يوم الجمعة وبيان فضله

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ــــــــــــــــــــــــ
العنوان : ــــــــــــــــــــــــ
المؤلف : ــــــــــــــــــــــــ
تاريخ النسخ : ــــــــــــــــــــــــ
اسم الناسخ : ــــــــــــــــــــــــ
عدد الأوراق : ــــــــــــــــــــــــ
ملاحظات : ــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــ

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

الحمد لله الذى خص هذه الامة المحمدية بما دخرلها من الفضايل السنية والصلاة
والسلام على محمد خير البرية . وبعد فقد ذكر الاستاد المتقن شمس الدين بن القيم
فى كتاب الهدى ليوم الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين خصوصية وفاته اضعاف
ما ذكر وقد رايت استيعابها فى هذه الكراسه منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها
فتحصلت منها على ماية خصوصيه والله الموفق الخصوصيه الاولى انه عيد هذه
الامة اخرج بن ماجه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس
منه وعليكم بالسواك . واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فى جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله
لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك . الثانيه انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم احدكم
يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او بعده . واخرجا عن جابر قال نهى النبى
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعه . واخرج البخارى عن جويرية ام المومنين
رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صايمة
فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومى غدا قالت لا قال فافطرى
واخرج الحاكم عن جنادة بن ابى امية الازدى قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى نفر من الازد يوم الجمعة فدعانا الى طعام بين يديه فقلنا انا صياما
قال صمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا قلنا لا قال فافطروا لا تصوموا يوم
الجمعة منفردا . واخرج مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام
من بين الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم . قال النووى الصحيح من
مذهبنا وبه قطع الجمهور كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفى وجه انه
لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة واضعفه لحديث احمد والترمذى
والنساى وغيرهم عن بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قلما كان

يفطر

يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم الخميس فوصل
الجمعة به واختلف فى الحكمة التى كره صومه لاجلها فالصحيح كما قال النووى انه كره
لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعا والقراة والصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظايف بنشاط من غير ملل ولا
سامه وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر لهذه الحكمة والاتيان قيل لو كان
كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب انه يحصل
له بفضيلة الصوم الذى قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور او تقصير فى
وظايف يوم الجمعة بسبب صومه . وقيل الحكمة خوف المبالغة فى تعظيمه بحيث
يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلاة الجمعة وساير
ما شرع فيه من انواع الشعاير والتعظيم مما ليس فى غيره . وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قال وهذا منتقض بغيره من الايام التى ندب صومها هذا ما ذكره النووى
وحكى غيره قولا آخر ان علته كونه عيدا والعيد لا يصام واختاره بن حجر
واليه بحديث الحاكم عن ابى هريرة مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا
يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وروى بن ابى شيبة عن على
رضى الله عنه قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم
يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال اخرون بل الحكمة مخالفة
اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اى يفردونه بالصوم فنهى عن التشبه بهم
كما خولفوا فى يوم عاشورا بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار
عندى لانه لا يخفض بشى الثالثة انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث السابق
لكن اخرج الخطيب فى الرواة عن مالك من طريق اسمعيل بن ابى اويس عن
زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحيى ليلة الجمعه الرابعة قراة
الم تنزيل وهل اتى على الانسان فى صبحه الجمعة اخرج الشيخان عن ابى هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يوم الجمعة فى صلاة الفجر الم تنزيل
السجدة وهل اتى على الانسان وفى الباب عن بن عباس وابن مسعود وعلى
وغيرهم ولفظ بن مسعود عند الطبرانى يديم ذلك قيل والحكمة فى قراتهما

الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيمة لان ذلك كاين ويقع بيوم
الجمعة ذكره بن دحية وقال غيره بل قصد السجود الزايد، واخرج بن ابي شيبة عن
ابراهيم النخعي انه قال يستحب ان يقرا في الصبح يوم الجمعه بسورة فيها سجدة واخرج
ايضا عنه انه قرا بسورة مريم واخرج عن بن عون قال كانو يقرون في الصبح من يوم
الجمعة بسورة فيها سجدة **الخامسة** ان صبحها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد
بن منصور في سننه عن بن عمر انه فقد حمران في صلاة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن
هذه الصلاة اما علمت ان اوجه الصلاة عند الله غدات الجمعة من يوم الجمعة في
جماعة المسلمين واخرجه البيهقي في الشعب مصرحا بلفظ ان افضل الصلوة عند الله
صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة بن الجراح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلوة افضل من صلاة الفجر
يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفور له **السادسة** صلاة الجمعة
واختصاصها بركعتين وهي في ساير الايام اربع **السابعة** انها تعدل حجة اخرج حميد
بن زنجويه في فضايل الاعمال والحارث بن ابي اسامه في مسنده عن بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين واخرج بن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال
الجمعة احب الي من حجة تطوع **الثامنة** الجهر فيها وصلوات النهار سرية **التاسعة** قراة
الجمعه والمنافقين فيها اخرج مسلم عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في الجمعة سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ
بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفي الثانيه سورة المنافقين **العاشرة والحادية عشر
والثانية عشر والثالثة عشر** اختصاصها بالجماعة وباربعين وبمكان واحد في البلد وباذن السلطان
ندبا او اشتراطا كما هو مقرر في كتب الفقه واقوى ما رايته للاختصاص باربعين ما اخرجه
الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مضت السنة ان في كل اربعين
فما فوق ذلك جمعة **الرابعة عشر** اختصاصها بارادة تحريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال
صحيح على شرط الشيخين عن بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن
الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **الخامسة
عشر** الطبع على قلب من تركها اخرج مسلم عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
الغافلين واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن ابي
الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع
الله على قلبه واخرج الحاكم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج سعيد بن منصور عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق
واخرج عن بن عمر قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيمة واخرج عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة
فيتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها **السادسة عشر** مشروعية الكفارة لمن تركها اخرج احمد
وابو داود والنسائي والحاكم وابن ماجه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
واخرج ابو داود عن قدامه بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطه او نصف صاع
السابعة عشر الخطبة **الثامنة عشر** الانصات روى الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد
لغوت واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى
يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة ايام
ومن مس الحصا فقد لغا، واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب
الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له
ظهرا واخرج ابن ماجه وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
يوم الجمعة سورة براة وهو قايم يذكر بايام الله وابو الدرداء وابو ذر يغمزني فقال متى نزلت هذه
السورة اني لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة

فلم تحضرني فقال ابي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر له ذلك واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي واخرج
سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال لا تقل سبحان الله والامام يخطب يوم الجمعة واخرج عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو
كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة التاسعة عشر تحريم الصلاة عند
جلوس الامام على المنبر ، اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال خروج الامام يقطع
الصلاة وكلامه يقطع الكلام ، واخرج عن ثعلبة بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب
يوم الجمعة نصلي فاذا خرج عمر تحدثنا فاذا تكلم سكتنا ، قال النووي في شرح المهذب اذا جلس
الامام على المنبر حرم ابتدا صلاة النافلة واذا كان في صلوة خففها بالاجماع نقله الماوردي
وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة ام لا قال النووي ويمنع بمجرد جلوس الامام
على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي والاصحاب فايدة قال سعيد بن منصور
ثنا هشيم انبانا ابو معشر عن محمد بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر سليكا
ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ منها العشرون النهي عن الاحتبا وقت الخطبة
روى ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن معاذ بن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب واخرجه من
حديث ابن عمر وقال ابو داود كان ابن عمر يحتبي والامام يخطب وكذلك انس وجل الصحابة
والتابعين قالوا لا باس بها ولم يبلغني ان احدا كرهه الا عبادة بن نسي وقال
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص فيها اخرون ، وقال النووي في شرح
المهذب لا يكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب الراي وغيرهم وكرهها
بعض اهل الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيه انها تجلب النوم فيعرض
طهارته للنقض ويمنع من استماع الخطبة الحادي والعشرون نفي كراهة النافلة وقت الاستواء
اخرج ابو داود عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف
النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة الثاني والعشرون لا تسجر
جهنم في يومها للحديث المذكور الثالثة والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل

واخرجا

واخرجا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم
واخرج الحاكم عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم
الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة
فاذا انصرف من الصلاة اجيز بعمل مايتي سنة واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول
الشعر استلالا الرابعة والعشرون ان للجماع فيه اجرين اخرج البيهقي في الشعب بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان
يجامع في كل جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته ، واخرج سعيد
ابن منصور في سننه عن مكحول انه سيل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة
قال من فعل ذلك كان له اجران الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب
والدهن والسواك وازالة الشعر والظفر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال
اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل
يوم الجمعة والسواك ويمس من الطيب ان كان ، واخرج البخاري عن سلمان قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر
ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له
ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج الحاكم عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
وليمس احدكم اطيب ما يجد من طيبه او دهنه ، واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص
شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة ، واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولون من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب ، واخرج

عن مكحول قال من قص اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الما الاصفر واخرج عن ابن
حميد الحميري قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه دا وادخل فيه شفا الثالثة والثلاثون
لبس احسن الثياب اخرج احمد وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان كان عنده ولبس من
احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شا الله ان يركع وانصت
اذا خرج الامام كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة التي قبلها ، واخرج احمد نحوه عن ابي ايوب
الانصاري وابي الدردا والحاكم نحوه عن ابي ذر وسعيد بن منصور نحوه عن ابي ود بعد واخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعه
واخرج ابو داود عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على احدكم
ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعه سوى ثوبي مهنته واخرج ابن ماجه مثله من حديث
عايشه والبيهقي في الشعب مثله من حديث انس ، واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما
الى مثله واخرج في الكبير عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
يصلون على اصحاب العمايم يوم الجمعه الحادية والثلاثون تجمير المسجد اخرج الزبير بن بكار في
اخبار المدينه من مرسل حسن بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
باجمار المسجد يوم الجمعه ، واخرج من مرسل مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها
في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبه وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد كل جمعة الثانية
والثلاثون التبكير روى البخاري عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثالثه
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعه فكانما قرب دجاجه ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضه واذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر
واخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام

طووا

طووا الصحف وجاو يستمعون الذكر ، واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود انه اتى
الجمعه فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيمة على قدر رواحهم الى الجمعات
الاول والثاني والثالث قال البيهقي قوله من الله اي من رحمته اوكرامته ، واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال بكروا بالغدات في الدنيا الى الجمعات فان الله يبرز لاهل الجنة يوم الجمعة
على كثيب من كافور ابيض فيكون الناس منه في الدنو كغدوهم في الدنيا الى الجمعه ، واخرج حميد بن
زنجويه في فضايل الاعمال عن القاسم بن مخيمرة قال اذا راح الرجل الى المسجد وكانت خطاه بخطوة درجة
وبخطوة كفارة وكتب له بكل انسان جا بعده قيراط قيراط الثالثة والثلاثون لا يستحب الابراد بها في
شدة الحر بخلاف ساير الايام ، اخرج البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر
ابرد بالصلاة بغير الجمعة الرابعة والثلاثون تاخير الغدا والقيلولة عنها اخرج الشيخان عن سهل
بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة ، واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون القايلة ، واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين
قال كان يكره النوم قبل الجمعه ويقول فيه قولا شديدا وكانوا يقولون مثله مثل سرية اخفقوا
وتدري ما اخفقوا لم يصيبوا شيا الخامسة والثلاثون تضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة
اخرج احمد والاربعة والحاكم عن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى
من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد
بسند صحيح نحوه عن ابن عمرو وسعيد بن منصور ونحوه من مرسل الزهري ومكحول والطبراني
في الاوسط من حديث ابي بكر الصديق في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل
خطوة عمل عشرين سنة وسنده ضعيف ، واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن
يحيى بن بحر الغساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرافك
الى اهلك في الاجر سوا السادسة والثلاثون لها اذانان وليس ذلك لصلاة غيرها الا الصبح
اخرج البخاري عن السايب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على
المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس
زاد النداء الثالث على الزورا فثبت الامر على ذلك السابعة والثلاثون الاشتغال بالعبادة

م

حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك الثامنة والثلاثون قراة الكهف اخرج الحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم
الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين ، واخرج سعيد بن منصور عنه موقوفا بلفظ اضاء له
ما بينه وبين البيت العتيق ، واخرج عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف قبل ان يخرج الامام
كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق ، واخرج بن مردويه عن ابي عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من
تحت قدمه الى عنان السما يضي له يوم القيمه وغفر له ما بين الجمعتين ، واخرج الضيا في المختارة
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم
الى ثمانية ايام وان خرج الدجال عصم منه التاسعة والثلاثون قراة الكهف ليلتها اخرج
الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له النور
فيما بينه وبين البيت العتيق الاربعون قراة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة بعدها
، اخرج ابو عبيد وابن الضريس في فضايل القران عن اسما بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة
ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله
واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما ، واخرج احمد
بن زنجويه في فضايل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد والمعوذتين
بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله
وولده من الجمعة الى الجمعة الحادية والاربعون قراة سورة الكافرين والاخلاص في
مغرب ليلتها ، اخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا
في صلاة العشا الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعه والمنافقين الثانيه والاربعون
قراة سورة الجمعة والمنافقين في عشا ليلتها اخرج ابن حبان عن الثالثة والاربعون
منع الحلق قبل الصلاة ، اخرج ابو داوود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق قبل صلاة يوم الجمعه
الرابعة والاربعون تحريم السفر فيه قبل الصلاه ، اخرج بن ابي شيبة

عن حسان

عن حسان بن عطيه قال اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصاحب ولا يعان على سفره
واخرج الدينوري في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه يوم الجمعة يودعه لسفر فقال
لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان يفوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسال عنه حتى قدم
قومه فاخبروه ان رجله انكسرت ان كنت لاظن ان يصيبه ذلك ، واخرج عن الاوزاعي قال
كان عندنا صياد فكان يخرج في الجمعة لا يمنعه مكان جمعة من الخروج فخسف به وببغلته فخرج
الناس وقد ذهبت ببغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها ، واخرج عن مجاهد
ان قوما خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباؤهم نارا من غير نار يرونها الخامسة
والاربعون فيه تكفير الاثام ، اخرج بن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكباير ، واخرج عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال
هو اليوم الذي جمع الله فيه بين ابويكم لا يتوضى عبد فيحسن الوضو ثم ياتي المسجد لجمعته
الا كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الاخرى ما اجتنبت الكباير السادسة والاربعون
الامان من عذاب القبر لمن مات يومها او ليلتها ، اخرج ابو يعلى عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر ، واخرج البيهقي
في كتاب عذاب القبر عن عكرمه ابن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة
الجمعه ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر السابعة والاربعون الامان من
فتنة القبر لمن مات يومها او ليلتها فلا يسال في قبره ، اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ، وفي لفظ الا بري
من فتنة القبر ، وفي لفظ الا وقي الفتن قال الحكيم الترمذي وحكمته انكشف
الغطا عما له عند الله لان جهنم لا تسجر في هذا ويغلق فيه ابوابها ولا يعمل فيها
شيطانها ما يعمل في ساير الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا لسعادته
وحسن مابه فانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتبت له السعادة عنده
فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المومن الثامنة
والاربعون رفع العذاب عن اهل البرزخ فيه قال اليافعي في روض الرياحين

بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة لتشريفها هذا الوقت قال ويحتمل اختصاصه بعصاة المسلمين
دون الكفار **السبعة والاربعون** فيه اجتماع الارواح ، اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
فى الشعب عن رجل من ال عاصم الجحدرى انه راى عاصما الجحدرى فى النوم فقال له انا فى روضة
من رياض الجنة انا ونفر من اصحابى نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى ابى بكر بن عبد الله المزنى
فنتلاقى اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت فكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه **الخمسون** انه سيد
الايام ، روى مسلم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة
واخرجه الحاكم بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخره ، ولابى داود نحوه وزاد وفيه تيب عليه
وفيه مات وما من دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من
الساعة الا الجن والانس ، واخرج ابن ماجه والبيهقى فى الشعب عن ابى لبابه بن عبد المنذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله
وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط
وفيه مات وفيه ساعة لا يسال الله العبد فيها شيئا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما
وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا
هن يشفقن من يوم الجمعه ، واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم
الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شى الا الانسان **فائدة** فى بعض كتب الحنابلة
اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة افضل ام ليلة القدر فاختار ابن بطة وجماعة ان ليلة الجمعة افضل
وقال به ابو الحسن التميمى فيما عدا الليلة التى انزل فيها القران ، واكثر العلما على ان ليلة القدر
افضل واستدل الاولون بحديث الليلة الغرا واليوم الازهر فى الشى جبارة وبما جا فى فضل يومها
ما لم يجى ليوم ليلة القدر واجابوا عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر بان التقدير خير
من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثرين خير من الف شهر ليس الاكثرين
فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية فى الجنة لان فى يومها تقع الزيارة الى
الله تعالى وهى معلومة فى الدنيا بعينها فى القطع وليلة القدر مظنون عينها انتهى
ملخصا **الحادية والخمسون** انه يوم المزيد اخرج الشافعى فى الام عن انس بن مالك قال

ان

ان جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع
اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة اجابة لا يوافقها مومن يدعو الله
بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل
وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ فى الفردوس واديا افيح فيه كثيب المسك فاذا كان
يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملايكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف
تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهدا والصديقون
فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدى فسلونى
اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدى
مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير له طرق عن انس وفى بعضها
انهم يمكثون فى جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الى غرفهم
اخرجه الاجرى فى كتاب الروية واخرج الاجرى فى كتاب الروية عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيوذن لهم
فى مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز الله عرشه ويتبدى لهم
فى روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر من ياقوت
ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ادنى على كثبان المسك
والكافور وما يرون اصحاب الكراسى بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الروية وسماع
الكلام وذكر سوق الجنة ، واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل فى كل يوم جمعة فى رمال الكافور واقربهم منه
مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا **الثانية والخمسون** انه مذكور فى القران
دون ساير الايام قال الله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة **الثالثة والخمسون**
انه الشاهد والمشهود فى الاية وقد اقسم به اخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه ، واخرج حميد بن
زنجويه فى فضايل الاعمال عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الموعود يوم القيمة والمشهود يوم عرفه والشاهد يوم الجمعة ما طلعت الشمس

ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة • واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الانسان
والمشهود يوم الجمعة • واخرج عن الزبير وابن عمر قالا يوم الذبح ويوم الجمعة • واخرج عن ابى الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملايكة **الرابعة والخمسون** انه المدخر لهذه الامة روى الشيخان عن ابى هريرة انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا هذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع
اليهود غدا والنصارى بعد غد ولمسلم عن ابى هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد
فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة **الخامسة والخمسون** انه يوم المغفرة • اخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
ليس بتارك احدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له **السادسة والخمسون** انه يوم العتق
اخرج البخارى فى تاريخه وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيه ستماية
عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار اخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب بلفظ ان لله فى كل
جمعة ستماية الف عتيق **السابعة والخمسون** فيه ساعة الاجابة روى الشيخان عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم
يصلى يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها ولمسلم عنه ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها
مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهى ساعة خفيفة وقد اختلف اهل العلم
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فى هذه الساعة على اكثر من ثلاثين قولا فقيل انها رفعت
اخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولى معاوية قال قلت لابى هريرة انهم زعموا ان الساعة التى
فى يوم الجمعة يستجاب فيها الدعا رفعت فقال كذب من قال ذلك قلت فهى فى كل جمعة قال
نعم وقيل انها فى جمعة واحدة من كل سنة قال كعب الاحبار لابى هريرة فرده عليه فرجع
اليه اخرجه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية فى جميع اليوم كما خفيت ليلة القدر
فى العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابى سلمة قال سالت ابا سعيد الخدرى عن ساعة
الجمعة فقال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال قد علمتها ثم انسيتها كما انسيت

ليلة

ليلة القدر • واخرج عبد الرزاق عن كعب قال لو ان انسانا قسم جمعته فى جمع لاتى على تلك الساعة
قال ابن المنذر معناه انه يبدا فيدعو فى جمعة من اول النهار الى وقت معلوم ثم فى جمعة اخرى
يبتدى من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتى على اخر النهار والحكمة فى اخفايها بعث العباد على
الاجتهاد فى الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنتقل فى يوم الجمعة ولا تلزم ساعة
بعينها ذكره الاثرم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالى والمحب الطبرى • وقيل هى
عند اذان الموذن لصلاة الغداة اخرجه ابن ابى شيبة عن عايشة • وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
رواه ابن عساكر عن ابى هريرة قوله وقيل عند طلوع الشمس حكاه الغزالى وقيل اول ساعة بعد طلوع
الشمس حكاه الجيلى والمحب الطبرى شارح التنبيه • وقيل اخر الساعة الثالثة من النهار لحديث ابى هريرة
مرفوعا وفى اخر ثلاث ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد • وقيل
اذا زالت الشمس حكاه ابن المنذر عن ابى العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن ورواه ابن
عساكر عن قتادة قال كانوا يرون الساعة المستجاب فيها الدعا اذا زالت الشمس قال ابن حجر
وكان ماخذهم فى ذلك انها وقت اجتماع الملايكة وابتدا دخول وقت الجمعة والاذان
ونحو ذلك • وقيل اذا اذن الموذن لصلاة الجمعة • اخرج ابن المنذر عن عايشة قالت يوم
الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه ابواب السما وفيه ساعة لا يسال فيها العبد شيا الا اعطاه
قيل اى ساعة قالت اذا اذن الموذن لصلاة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا
اخرجه ابن المنذر عن ابى ذر وقيل قبل ان يخرج الامام حكاه القاضى ابو الطيب • وقيل فى
دخوله فى الصلاة حكاه ابن المنذر عن ابى السوار العدوى وقيل من الزوال الى غروب
الشمس حكاه الدزمارى فى نكت التنبيه • وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن
الحسن والمروزى فى كتاب الجمعة عن عوف ابن حصيرة • وقيل ما بين خروجه الى انقضاء
الصلاة رواه ابن جرير عن ابى موسى وابن عمر موقوفا وعن الشعبى وقيل ما بين ان يحرم البيع
الى ان يحل رواه ابن المنذر عن الشعبى وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلاة رواه ابن
زنجويه عن ابن عباس • وقيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضى الصلاة وروى
مسلم وابو داود من حديث ابى موسى الاشعرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضى الصلاة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتحد
مع الذى قبله من حيث ان يفتتح الخطبة حتى يفرغها رواه ابن عبد البر لسنده ضعيف

عن ابي موسى مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين حكاه الطيبي وقيل عند نزول الامام
من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة • وقيل عند اقامة الصلاة رواه ابن المنذر عن
الحسن • وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا
عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له قلت اية ساعة يا رسول
الله قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها رواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان
ينزل الامام من المنبر الى ان تنقضي الصلاة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي فيها الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين • وقيل من صلاة العصر الى غروب
الشمس رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا والترمذي بسند ضعيف عن انس مرفوعا
التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلاة
العصر رواه عبد الرزاق عن يحيى بن اسحق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار
حكاه الغزالي • وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاووس وقيل
اخر ساعة بعد العصر واخرج اصحاب السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم قائم
يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه فقال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة
فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله
ابن سلام فحدثته فقال قد علمت اي هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال الم
يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة قلت بلى قال
فهو ذاك وفي الترغيب للاصبهاني من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الساعة التي
يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل ما يكون عنه الناس
وقيل اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا
تدلى نصف الشمس للغروب فهذه جملة الاقوال في ذلك قال المحب الطبري اصح الاحاديث
فيها حديث ابي موسى الاشعري واشهر الاقوال فيها قول عبد الله ابن سلام قال ابن حجر
وما عداها الا ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف

السلف

السلف اي القولين المذكورين ارجح فرجح كل منهم مرجحون فرجح ما في حديث ابي موسى
البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح قول ابن سلام
احمد ابن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية قلت
وها هنا امر وذلك انما اورده ابو هريرة عن ابن سلام من انها ليست ساعة صلاة ويستدل به
العصر بانها ساعة دعا وقد قال في الحديث يسال الله شيئا وليس حال الخطبة ساعة دعا لانه
مامور فيها بالانصات وكذا غالب الصلاة ووقت الدعا منها اما عند الاقامة او في السجود وهو
قايم يصلي على حقيقته في هذين الموضعين وعلى مجازه في الاقامة اي قايم يريد الصلاة وهذا تحقيق
حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية ابي موسى على قول ابن سلام لابقا الحديث على
ظاهره من قوله يصلي ويسال فانه اولى من حمله على انتظار الصلاة لانه مجاز بعيد وبوهم ان
انتظار الصلاة شرط في الاجابة ولانه لا يقال في منتظر الصلاة قايم يصلي وان صدق انه في
صلاة لان لفظ قايم يشعر بملابسة الفعل والذي استخيره واقول به من هذه الاقوال انها عند
اقامة الصلاة وغالب الاحاديث المرفوعة تشهد له انها عند اقامة الصلاة اما حديث ميمونة فصريح
فيه وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي موسى لانه ذكر انها فيما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضي الصلاة وذلك صادق بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس وقت صلاة ولا دعا
ووقت الصلاة ليس وقت دعا في غالبها ولا يظن انه اراد استغراق هذا الوقت قطعا لانها
خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلاة متسع وغالب الاقوال المذكورة بعد
الزوال او عند الاذان يحمل على هذا فيرجع اليه ولا ينافي وقد اخرج الطبراني عن عوف
ابن مالك الصحابي قال اني لارجو ان تكون ساعة الاجابة في احدى الساعات الثلاث اذا
اذن الموذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث الصحيحين وهو
قايم يصلي فاحمل وهو قايم على القيام للصلاة عند الاقامة ويصلي على الحال المقدرة وتكون
الجملة الحالية شرطا في الاجابة وانها مختصة عن شهر الجمعة ليخرج من تخلف عنها هذا ما ظهر لي في
هذا المحل من التقرير والله اعلم بالصواب فايدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان — الليل
في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم
الجمعة الثامنة والخمسون الصدقة فيه تضاعف على غيرها من الايام • اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة التاسعة والخمسون ان الحسنة

والسيئة فيه تضاعف ، اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه
الحسنة والسيئة ، واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف
الحسنات يوم الجمعة ، واخرج احمد بن زنجويه في فضايل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد
قال اخبرني ابو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم
الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا في يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعاف
في ساير الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الستون قراة حم الدخان يومها وليلتها اخرج
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
الجمعة غفر الله له ، واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين ،
الحادية والستون قراة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة يس وحم الدخان اصبح مغفورا له واخرج بلفظ من قرا
يس ليلة الجمعة غفر له الثانية والستون قراة ال عمران فيه ، اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملايكته
حتى تغيب الشمس الثالثة والستون قراة سورة هود فيه اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ وابن مردويه في تفسيره عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة هود يوم الجمعة
الرابعة والستون قراة سورة البقرة وال عمران ليلتها اخرج الاصبهاني في الترغيب بسنده عن عبد الواحد
ابن ايمن تابعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان له من
الاجر ما بين لبيدا وعروبا فلبيدا الارض السابعة وعروبا السماء السابعة ، واخرج حميد بن زنجويه عن
وهب ابن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور ما بين عريبا وعجيبا وعريبا العرش
وعجيبا اسفل الارض الخامسة والستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبراني
في الاوسط وابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل صلاة الغداة
يوم الجمعة ثلث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه ولو
كانت اكثر من زبد البحر السادسة والستون الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يومها وليلتها اخرج ابو داوود والحاكم وصححه وابن ماجه عن اوس ابن اوس قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ،
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر فان
صلاتكم تعرض علي ، واخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في كل جمعة فمن كان اكثرهم صلاة كان اقربهم مني منزلة ، واخرج عن انس ٢ علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل
ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة ، واخرج عن انس مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة
الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ، واخرج عن علي
قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ماية مرة جاء يوم القيمة وعلى وجهه نور واخرج
الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ، واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب قال
قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة
تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد النبي الامي السابعة والثامنة والتاسعة والستون
والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح والعتق فيه ، اخرج الطبراني
عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد
جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابي سعيد وزاد وتصدق
واعتق ولم يذكر شهود النكاح الحادية والسبعون اخرج البيهقي في الشعب عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات
في تلك الليلة دخل الجنة ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة من قال اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي قبضتك وناصيتي بيدك
امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء
بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الثانية والسبعون اخرج ايضا
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر
ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتا استحب ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن
ابن عباس الثالثة والسبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقيل لم تفعل
هذا فقال رايت سيد المرسلين يفعل قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله الرابعة والسبعون انتظار العصر بعدها بعد له
عمرة اخرج البيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكم كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة الخامسة
والسبعون صلوة حفظ القران فى ليلتها اخرج الترمذى الحكيم والبيهقى فى الدعوات
عن ابن عباس ان عليا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تفلت هذا القران من صدرى
فما اجدنى اقدر عليه قال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت
ما تعلمت فى صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فى ثلث الليل الاخر فافعل
فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخى يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم
ربى يقول حتى تاتى ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم فى وسطها فان لم تستطع فقم فى اولها
فصل اربع ركعات تقرا فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية
بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفى الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا
على الله وصل على وعلى ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين
سبقوك بالايمان وقل فى اخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى
ان اتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك
عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسالك يا الله
يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج
به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تغسل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا
فان الله والذى بعثنى بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما
لبث على الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مثل ذلك

المجلس

١

المجلس فقال يا رسول الله انى كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قراتهن على
نفسى تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا قراتها على نفسى فكانما كتاب الله بين
عينى ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها
لم اخرم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة السادسة
والسبعون زيارة القبور يومها وليلتها اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما فى كل جمعة غفر له وكتب برا
السابعة والسبعون علم الموتى بزيارة الاحياء فيه اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
فى الشعب عن محمد بن واسع قال بلغنى ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده
واخرج عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل وكيف
ذلك قال لمكان يوم الجمعة الثامنة والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من
الموتى فيه اخرج الترمذى الحكيم فى نوادر الاصول من حديث عبد العزيز بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
على الله وتعرض على الانبيا وعلى الاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد
وجوههم بياضا واشراقا التاسعة والسبعون يقول الطير فيه سلام سلام يوم صالح
اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن مطرف انه سمع من الموتى يقولون ذلك كرامة له وهو بين النايم
واليقظان * واخرج الدينورى فى المجالسة عن بكر بن عبد الله المزنى قال ان الطير ليلقى
الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فتقول لها اشعرت ان الجمعة غدا الثمانون اخرج الطبرانى
فى الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا سبعون رجلا الى الجمعة
كانوا كالسبعين الذين وفدوا على ربهم او افضل الحادى والثمانون اخرج الطبرانى
والبيهقى فى الشعب والاصبهانى فى الترغيب عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة
بما قل من ماله او كثر غفر الله له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه * واخرج البيهقى
فى الشعب عن ابن عباس انه كان يحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يامر بصومهن وان يتصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير *
واخرج البيهقى وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الاربعا

والخميس والجمعة بنى الله له قصرا فى الجنة من لولؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براة من النار
واخرج عن ابى قتادة العدوى قال ما من يوم اكره الى ان اصوم من يوم الجمعة ولا احب ان
اصوم من يوم الجمعة ولا احب ان اصوم يوم الجمعة قيل وكيف ذلك قال يعجبنى ان
اصوم فى ايام متتابعات لما اعلم من فضله واكره ان اخصه من بين الايام، وقال سعيد بن
منصور فى سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرنى رجل من خثعم
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام
غرا زهرا من ايام الاخرة لا يشاكلها ايام الدنيا الثانية والثمانون اخرج البزار عن انس
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان
وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرا ويوم ازهر الثالثة والثمانون
اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين
فى ليلة الجمعة يقرا فى كل واحدة منهما فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه
سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة الرابعة والثمانون
اخرج ابو نعيم فى الحلية عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلمت الجمعة سلمت الايام الخامسة والثمانون اخرج ابن السني فى عمل اليوم والليلة عن
ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتى الباب
ثم قال اللهم اجعلنى اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك
قال النووى فى الاذكار ويستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من
السادسة والثمانون كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسين بن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فى يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وقد ورد النهى عن الحجامة
يوم الجمعة من حديث ابن عمر اخرجه الحاكم وابن ماجه وفى نسخة حسط بن شريط من حديثه
مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة ففيها ساعة من احتجم فيها فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
السابعة والثمانون حصول الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من مرسل اياس
ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقى
فتنة القبر، واخرج من مرسل عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او
مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقى عذاب القبر ولقى الله لا حساب عليه

وجا

وجا يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع الثامنة والثمانون اخرج
الاصبهانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات
فى يوم الجمعة فى دهره مرة واحدة يقرا بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات
وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات
واية الكرسى عشر مرات فى كل ركعة واذا تشهد سلم واستغفر سبعين مرة وسبح سبعين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم دفع الله عنه شر اهل السموات وشر اهل الارض وشر الجن والانس التاسعة
والثمانون وقفة الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه اخرجه القاضى بدر الدين ابن
جماعة احدها موافقة النبى صلى الله عليه وسلم فان وقفته يوم الجمعة وانما يختار الله
له الافضل الثانى ان فيها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الازمنة ليلة الجمعة
كما تشرف الامكنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل
الرابع ان فى الحديث افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة فهو افضل من سبعين حجة
فى غير يوم الجمعة اخرجه رزين، الخامس ان فى الحديث اذا كان عرفة يوم الجمعة غفر الله لجميع اهل
الموقف مطلقا فيه تخصيص ذلك يوم الجمعة فى هذا الحديث فاجاب بانه يحتمل ان الله يغفر فيه
بغير واسطة وفى غيرها يهب قوما لقوم التسعون اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنه قال من كانت له الى الله حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم
الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة ثم قال اللهم انى اسالك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة واسالك باسمك
بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم الذى ملات
عظمته السموات والارض الذى عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب
من خشيته ان تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وان تعطينى حاجتى وهى كذا وكذا فانه يستجاب
له الحادية والتسعون لا تسجر فيه
لا تفتح فيه ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابعة انها لا تسجر فيه
اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها
الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر الثانية والتسعون يستحب السفر ليلته
اخرج الطبرانى عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يسافر

يوم الخميس • واخرج فى الاوسط بسند صحيح عن كعب بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الى السفر او يبعث بعثا الا يوم الخميس واصله فى الصحيح وفى الاوسط
ايضا عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا خرج يوم الخميس الثالثة
والسبعون اخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن ثابت البنانى قال بلغنا ان لله
ملايكة معهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة
ويوم الجمعة فى جماعة الرابعة والسبعون اخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق محمد
ابن عكاشة عن محمد بن حمار الكرمانى عن الزهرى قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ
فيهما قل هو الله احد الف مرة راى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه الخامسة والسبعون
لا يكره فيه الصلاة بعد الصبح ولا بعد العصر عند طايفة اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف
عن طاووس قال يوم الجمعة صلاة كله وان صح ذلك كان فيه تاييد لكون ساعة الاجابة
قبيل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلاة السادسة والسبعون اخرج الدارقطنى
فى الغرايب والخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات يقرا فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة قل
هو الله احد فذلك مايتا مرة فى اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله من الجنة
او يرى له السابعة والسبعون اخرج الديلمى عن عايشة مرفوعا لا يفقد الرجل كل الفقد
حتى يترك مجلس قوم عشية الجمعة الثامنة والسبعون اخرج ابن سعد فى طبقاته
عن الحسن بن على رضى الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
يباهى ملايكته بعباده يوم عرفة يقول عبادى جاونى شعثا يتعرضون لرحمتى
فاشهدكم انى قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم فى مسيئهم واذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك التاسعة والسبعون اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقى عن ابى موسى
الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الايام يوم
القيمة على هيئتها وتبعث الجمعة وهو امية اهلها يحفون بها كالعروس
تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون فى ضوءها الوانهم كالثلج بياضا
وريحهم تسطع كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان